عظمة النظم

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 12/11/2015

هل يمكن أن يتطابق النقيضان؟!

نعم، يمكن أن يتطابق النقيضان فقط في القرآن الذي لا تنقضي عجائبه!

وعندما تتحرَّر الأرقام من إسار صمتها الظاهري، لتنطق بلسان عربي مبين!

تأمّل هاتين الآيتين في سورتي الإسراء وفُصِّلت:

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولًا (34) الإسراء

وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (34) فُصِّلت

مع اختلاف صياغة الآيتين وموضوعهما، فإن هناك تطابقًا عجيبًا بينهما!

تأمّل عظمة نظم القرآن العظيم في الآيتين:

رقم الآية الأولى 34، وهذا العدد = 17 + 17

رقم الآية الثانية 34، وهذا العدد = 17 + 17

عدد كلمات الآية الأولى = 17 كلمة!

عدد كلمات الآية الثانية = 17 كلمة!

عدد حروف الآية الأولى = 71 حرفًا (عكس العدد 17)!

عدد حروف الآية الثانية = 71 حرفًا (عكس العدد 17)!

تبدأ الآيتان بلفظ (وَلَا)!

في قائمة الحروف الهجائية حرف الواو ترتيبه رقم 27، وحرف اللَّام رقم 23، وحرف الألف رقم 1

ومجموع الترتيب الهجائي لأحرف هذا اللفظ (ولَا) = 51، أي 17 + 17 + 17

تأمّل..

كل من الآيتين رقمها 34، ومعكوس هذا العدد هو 43

عدد كلمات كل من الآيتين 17 كلمة، ومعكوس هذا العدد هو 71

مجموع العددين 43 + 71 = 114 عدد سور القرآن الكريم!

سورة الإسراء التي وردت فيها الآية الأولى ترتيبها في المصحف رقم 17، وهذا العدد أوَّليّ!

سورة فصلت التي وردت فيها الآية الثانية ترتيبها في المصحف رقم 41، وهذا العدد أوَّليّ!

الفرق بين عدد حروف أيّ من الآيتين، وعدد كلماتها 71 – 17 = 54، وهذا هو عدد آيات سورة فُصِّلت!

رقم كل من الآيتين 34، والسورة التي ترتيبها رقم 34 في المصحف هي سورة سبأ، عدد آياتها 54 آية!

احتفظ بالعدد 54

أوّل حرف في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الألف ورد في آية فُصِّلت 12 مرّة

وهناك 12 حرفًا من الحروف الهجائية لم ترد في آية فُصِّلت!

وآخر حرف في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الياء، وهذا الحرف ورد في آية فُصِّلت 9 مرّات

وهناك 9 أحرف من الحروف الهجائية لم ترد في آية الإسراء!

الترتيب الهجائي للأحرف التي لم ترد في آية الإسراء:

الحرف	ث	ج	خ	ذ	ز	ص	ض	ط	ظ	**المجموع**
الترتيب الهجائي	4	5	7	9	11	14	15	16	17	**98**

الترتيب الهجائي للأحرف التي لم ترد في آية فصلت:

الحرف	ث	ج	خ	ر	ز	ش	ص	ض	ط	ظ	غ	ق	**المجموع**
الترتيب الهجائي	4	5	7	10	11	13	14	15	16	17	19	21	**152**

الفرق بين مجموع الترتيب الهجائي للأحرف التي لم ترد في الآيتين 152 – 98 = 54

تأمّل أحرف (القرآن):

حرف الألف تكرّر في الآيتين 28 مرّة

حرف اللَّام تكرّر في الآيتين 16 مرّة

حرف القاف ورد في الآيتين مرّة واحدة

حرف الراء ورد في الآيتين مرّة واحدة

حرف النون تكرّر في الآيتين 8 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآيتين 54 مرّة!

تأمّل أحرف "مُحمَّد"

حرف الميم تكرّر في الآيتين 5 مرّات

حرف الحاء تكرّر في الآيتين 5 مرّات

حرف الميم تكرّر في الآيتين 5 مرّات

حرف الدال تكرّر في الآيتين 5 مرّات

هذه هي أحرف (مُحمَّد) تكرّر كل منها في الآيتين 5 مرّات!

5 هو عدد أركان الإسلام!

5 هو تكرّار اسم (مُحمَّد / أحمد) في القرآن!

تأمّل أحرف "أحمد"

حرف الألف تكرّر في الآيتين 28 مرّة

حرف الحاء تكرّر في الآيتين 5 مرّات

حرف الميم تكرّر في الآيتين 5 مرّات

حرف الدال تكرّر في الآيتين 5 مرّات

هذه هي أحرف (أحمد) تكرّرت في الآيتين 43 مرّة!

لماذا؟ تأمّل..

أحرف (مُحمَّد) الأربعة تكرّرت في الآيتين 20 مرّة

أحرف (أحمد) الأربعة تكرّرت في الآيتين 43 مرّة

مجموع تكرار أحرف الاسمين في الآيتين = 63، وهذا هو عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

ومعلوم أنه لم يرد للنبي -صلى الله عليه وسلّم- في القرآن إلا اسمين فقط هما: مُحمَّد وأحمد، وكل ما سواهما صفات!

اسم اللَّه والرحمن

ورد اسم الجلالة "الرحمن" في سورة الإسراء مرّة واحدة

ورد اسم الجلالة "الرحمن" في سورة فصلت مرّة واحدة

ورد اسم الرحمن في السور المحصورة بين الإسراء وفُصِّلت 34 مرّة!

وأكثر السور التي تكرّر فيها اسم الجلالة "الرحمن" ترتيبها رقم 19

وورد اسم اللَّه في السور المحصورة بين الإسراء وفُصِّلت 646 مرّة، وهذا العدد = 34 × 19

ورد اسم اللَّه في السور من الإسراء حتى فُصِّلت 667 مرّة، وهذا العدد = 23 × 29

مجموع أرقام السور المحصورة بين الإسراء وفُصِّلت 667، وهذا العدد = 23 × 29

تأمّل هذا التناظر العجيب حتى في أدقّ التفاصيل!

تأمّل هذا الترابط العجيب في النسيج الرقمي القرآني!

فهل كان النبي -صلى الله عليه وسلّم- يعتني بكل هذه التفاصيل ليختار ألفاظ القرآن ومواقعها؟!

وكم من الوقت استغرقه لنظم القرآن كلّه بهذه الطريقة المحكمة؟!

وكيف فعل ذلك، والقرآن العظيم لم يكن مرقَّمًا في عهده -صلى الله عليه وسلّم-؟!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).